http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1592) السنة السابعة -الخميس (27) آب 2009

في استطلاع اجرته (المدى) عن اعلان تشكيل الائتلاف الوطني العراقي:

مواطنون يبحثون عن الاستقرار والخدمات وتحسين ظروف حياتهم وغير مكترثين كثيرا بالاحزاب وتحالفاتها

بعد تأجيلات متكررة لإعلان الائتلاف الوطني العراقي الجديد، أعلن رسميا عن التشكيلة الجديدة للائتلاف بغياب أحد مكوناته المهمة السابقة وهو حزب الدعوة برئاسة رئيس الوزراء نوري المالكي، والذي كان قد دخل الانتخابات السابقة في سنة ٢٠٠٥ مؤتلفا مع معظم مكوناته الحالية.

عمر عبد الستار / جبهة التوافق

نشعر بالحزن لانطلاق مثل هذه التحالفات ان إعلان الائتلاف الوطني العراقي سبب حزنا كبيرا لنا لان اعلان هذا الائتلاف ليس بمقدوره ان يخرج العراق من فلك الحالة الطائفية ان كانت، فكرا أوشعورا، واكد عبد الستار انه كان يتمنى ان يتخلص العراق من المرحلة الطائفية السابقة، لتأسيس حكومة وطنية واحدة، فالعراق هو بلد الحضارة فلابد ان يترفع عن العرقية والطائفية، وفي حالة فشل الائتلاف مستقبلا فان ذلك يعتبر مجازفة كبيرة بمستقبل العراق، وإذا نجحوا لن يتحرر البلد من المشاريع الطائفية السابقة.

حسين الفلوجي / نائب مستقل

نتمنى ان يكون الائتلاف خطوة نحو تجاوز الطائفية في الوقت الذي نبارك فيه جهود الاخوة في اعلان الائتلاف الوطني العراقي نتمنى ان تكون اجراءات العمل واقعية على الارض وان تستوعب كل الطوائف العراقية، لان العراقي عانى الكثير خلال السنوات الاربع السابقة وان يكون هذا الائتلاف خطوة ايجابية للخروج من خندق الطائفية، وان لايسمح لقوى وجهات خارجية ان تتربص بالعراق شرا، وان لانفقد المئات من العراقيين بحجة حماية المذهب والدين وما شاكل ذلك، لذلك على الائتلاف الوطني العراقي الجديد أن يتحمل المسؤولية الاكبر في الايام القادمة خصوصا في الساحة السياسية العراقية.

جابر حبيب جابر / حزب الفضيلة

الائتلاف يطرح خيارات متعددة امام الناخب ان اعلان الائتلاف العراقي يعني اعلان المنافسة السياسية، الذي يطرح امام الناخب العراقي خيارات متعددة وبالتالي هو عملية صحية لكسب اصطفاف جديد ومهم سياسيا، الوضع السياسي القادم يكاد يتبلور بإن يكون شيعيا وهذا قد ينعكس على مكونات الشعب الاخرى، ونتمنى ان يكون اتجاه القضايا القادمة ليس على اساس الانتماءات والهويات وانما ينصب في مصلحة الشعب العراقي بكامله.

خالد شواني / التحالف الكردستاني سعداء بإعلان الائتلاف الجديد

نحن سعداء بإعلان الائتلاف الوطني العراقي الذي يعتبر مؤشرا ايجابيا على تشكيل ائتلافات وطنية، وليست طائفية تعمل من اجل التطور والعمل الحر الديمقراطي، وجعل المواطن له مطلق الحرية في اختيار القوائم الانتخابية، وبشكل ايجابي وصحي يحتاجه الناخب العراقي.

صباح زنكنة/ كاتب واعلامي

نتمنى ان لايكون ائتلافا من اجل المناصب ان انبثاق الائتلاف الوطني العراقي من رحم مؤلم الى درجة قد تؤثر على الاستقرار السياسي العراقي لكن الان يعتبر الائتلاف قد طوى صفحة راهن عليها بعض الاشخاص بالقول بان المربع الاول قد عاد، لكن الآن اصبح كل شيء واضحاً فحزب الدعوة لم ينضم ولا احد يعلم الاسباب وراء هذا الموقف. ان الائتلاف الجديد ينبغي ان يؤدي الى الاستقرار والعمل المشترك لمصلحة الشعب العراقي، وليس ائتلافا فقط نحو تحقيق مكاسب انتخابية ومن ثم الانفراد بالكراسي لان ذلك سوف يكون كارثة نوعية في العراق.

منتصر الطائي / كاتب سياسي

الائتلاف هو الطريق للوحدة الوطنية ان اعلان الائتلاف الوطني العراقي هو الطريق نحو الوحدة الوطنية الصحيحة لكن في الوقت ذاته نتمنى ان يكون هذا الائتلاف هي ائتلافاً حقيقياً دائمياً وليس انتخابياً يمر مرور الكرام وتنسى الوعود التي اعلنت للناس، نتمنى ان يكون العمل هو من اجل تحقيق الوحدة العراقية الحقيقية وتقديم افضل الخدمات لان العراقي بحاجة لذلك بصورة جدية وحقيقية.

بغداد / ايناس طارق
وائل نعمة
تصوير: سعد الله الخالدي

الجديد ايضا في هذا الائتلاف الحالي دخول التيار الصدري من جديد بعد ان كان قد خرج في وقت سابق من الائتلاف على اثر اختلافات في التوجهات والرؤى داخل الائتلاف السابق وكان الاختلاف الواضح مع حزب الدعوة، والمفاجأة التي جاءت في هذا الائتلاف الجديد هي دخول مجلس إنقاذ الانبار لاول مرة والذي كان له الدور المهم في تغيير الأوضاع في مدينة الانبار وسيطرة القوات العراقية عليها بعد محاربة وطرد تنظيم القاعدة الإرهابي.

الائتلاف الجديد بماضمّه من مكونات قديمة وجديدة كان مدار حديث النخب السياسية والشارع العراقي على حد سواء بالنظر الى اهمية الأئتلافات السياسية الجديدة على مستقبل العراق القادم.المدى استطلعت الآراء من عينات مختلفة قالت رأيها في الإعلان الجديد بكل صراحة.

أحزاب منفردة

يبدو المواطن محمد حسن موظف في وزارة العدل (٣١ سنة) غير مقتنع بفكرة الائتلافات بشكل عام، حيث يقول: انا افضل احزابا منفردة وذات توجهات واضحة وتقدم اجندتها السياسية بشكل سلس وشفاف ولا تشوبها الضبابية وتدخل الانتخابات بشخصيات لاغبار عليها ومعروفة للعراقيين خصوصا إننا قد مررنا بوقت جيد بالنسبة للعملية السياسية وبدأت تتوضح لدينا وطنية بعض الشخصيات وتوجهات بعض الاحزاب، فنحن الان نستطيع ان نفرز بين الصالح والطالح ومن يمكنه ان يقدم الشيء الجيد للبلد وللعراقيين، ونحن بانتظار مايستطيع فعله الائتلاف الجديد

على الائتلاف ان يكمل طريقه

سيف الله ٢٢ سنة من اهالي مدينة الصدر ويعمل صباغاً للاحذية في شارع السعدون، يرى ان الائتلاف الجديد سيعود بالفائدة على مصلحة البلد وهويفضل ان يكون الائتلاف الوطني الجديد هو من يكسب في الانتخابات القادمة لانه قد بدأ بتنفيذ بعض المشاريع وأتجه بالطريق الصحيح ويجب ان يكمل مابدأه.

المهم العمل

بينما يرى محمد رجب (٦٥ سنة) الشخص الواقف بجوارنا وكان يستمع بأهتمام لما يدور من حديث مع صباغ الاحذية:أن الاهم من تشكيل الائتلاف هو تحقيق طروحاته التي اعلنها، لقد أوضحوا لنا بعض الخطوات او التوجهات التي ينوون ان يحققوها في ائتلافهم الجديد عبر الانتخابات القادمة منها تحسين الوضع المعيشي وتقديم الخدمات. ويعتقد محمد ان وسيلة نجاح هذا الائتلاف في ان تكون طروحاته واقعا وليس حبرا على ورق.

هم من قاموا ببناء العراق الجديد

سعيد حسين ٤٥ سنة متقاعد ويعمل الان في شركة كيلوباترا للسفر والسياحة، يجد ان الائتلاف الجديد وطني بنسبة ٩٠٪. وفيه شخصيات قدموا خدمة للوطن ويتمنى ان يستمروا في نفس النهج خصوصا وانهم الآن بشكل جديد، ويرى ان الحكم على اعلانات التحالفات سابق لاوانه لان الناس يريدون ان يلمسوا الافعال بايديهم.

صراع الاحزاب

يقول علاوي الشرطي الواقف في احدى نقاط التفتيش في منطقة العلاوي (٢٥) سنة: يجب ان نسعى الى حل مجلس النواب كما دعا اليه في احدى المرات احد السياسيين المهمين، وبعد حل البرلمان وانهاء الاحزاب الكثيرة والتي لانعرف عن الكثير منها اصلا ولافصلا، نضع بدلا عنهم اشخاصاً معروفين لدى جميع العراقيين بنزاهتهم وبحبهم للوطن وننتهي من قضية الانتخابات وصراع الاحزاب والتحالفات والائتلافات.

احترام خيارات الناخبين

علي الغريباوي مدرس ٢٦ سنة ويسكن مدينة الحرية يقول: عندما يجتمع خمسة اشخاص على شخص واحد فأن هذا الشخص سيكون محل ثقة لدى هؤلاء الخمسة وسيعمل بكل قوة لينال ثقتهم من جديد إذا حاول في المرة الاخرى ان تجتمع عليه الآراء، مايحدث في العراق أن هذه الائتلافات لاتعرف حجمها في الشارع فهي لو خرجت واستطلعت الناس بوجوه غير وجوههم المعتادة وبالابتعاد عن الوسائل الرخيصة من استخدام الاماكن المقدسة والرموز الدينية واستخدام مشاعر الناس فإنها لن تجد هؤلاء الخمسة الذين ذكرناهم ورغم انهم استطاعوا في السابق ان يحصلوا على الاصوات بطريقة من الطرق فأنهم هذه المرة لن يحصلوا عليها لانهم لم يحترموا خيارات ناخبيهم ولم يحترموا وقوفهم معهم وتنصلوا عن كل وعودهم وربما لم يفكروا بإنهم سيرجعون من جديد بعد اربع سنوات ليطلبوا رضا الناس واعادة الثقة بهم من جديد.

اتساع رقعة التصويت

فيما قال وليد خالد ٣٣ سنة ويعمل سائق تكسي: أنا في اعتقادي ان رغبة الائتلاف في ضم مجلس انقاذ الانبار حتى يكسر الطوق الطائفي او الوصمة التي وُصم بها على طول فترة تكوينه، وبالمقابل نحن الجمهور نرى شيئا جيدا ان يتغير شكل الائتلاف بأن يكون التصويت لهذا الائتلاف من الجنوب والغرب والشمال، ولكن ماظهر وماطرق مسامعنا ان بعض الشخصيات او العشائر في المنطقة الغربية قد تبرأت من دخول مجلس انقاذ الانبار الى الائتلاف الجديد وهذا يعود بنا الى المربع الاول ونسأل إذن ما الفائدة المرجوة اذا كان سيقاطعه اهله وفي عقر داره، فلن نخرج إذن من هذا الطوق الطائفي المقيت.

احتمالات قادمة

زيد عبدالله ٤٢ سنة صاحب محل لبيع الموبايلات في منطقة الكرادة يرى أن دخول شخصيات ومكونات جديدة في داخل التشكيلة الجديدة للائتلاف يقع ضمن مصالح انتخابية بحته: انا سمعت وقرأت عن دخول مجلس انقاذ الانبار وبعض الشخصيات الجديدة ولكني ارى ان هذا هو تكتيك جديد من الائتلاف للحصول على اكثر الاصوات لكي يستحوذ على اكثر المقاعد وعلى اكثر المناصب الحكومية، ولكن بعد ان يحصلوا على مايريدون فسرعان ما يفترقون ويشكلون جبهات داخل جبهات.

اجراءات استباقية

حميد رزاق ٢٢ سنة طالب في كلية الادارة والاقتصاد يقول: ربما كان من الافضل ان يسبق هذا الائتلاف استفتاء للشعب ولو بشكل بسيط حتى يعرف الائتلاف مدى شعبيته وان يتعرف عليهم الناس بشكل اوسع حتى يستطيعوا ان يدخلوا الانتخابات بقوة، وبعد ان يحصدوا النتائج يقررون كيف سيكون شكل الائتلاف وكيف ستكون توجهاته، ولكن على هذا الوضع فلا اعتقد انه سينجح، فبرغم وجود شخصيات جيدة الا انه اعاد التشكيل ببعض الوجوه القديمة التي مللناها. ربما ستكون النتائج التي سيحققونها ضعيفة وليست كما يتمنون او يعتقدون.

ماهدف الائتلافات؟

سعد محمود ٣٦ سنة مصلح اجهزة كهربائية في منطقة الزوية يقول: نحن لسنا ضد الائتلافات بل على العكس فهذه الائتلافات تمثل اكثر مكونات الشعب العراقي وتجمع أفكاراً وسياسات مختلفة من خلال مكوناته المتعددة.

ويضيف سعد بأنه ضد الهدف من هذه الائتلافات الغير متآلفة على حد وصفه فهي مختلفة عن بعضها قلبا وقالبا ودائما ماتتواجه مع بعضها البعض وقد تصل المواجهات في بعض الاحيان الى صراعات دموية وقد شهدنا الكثير من ذلك خلال الست سنوات السابقة، وعلى سبيل المثال يضرب سعد مثالا قريبا وهو المشكلة التي اثيرت حول انسحاب القوات الامريكية من العراق والتي قد تضاربت آراء القوى السياسية فيما بينها بين مؤيد ورافض ومهدد بحمل السلاح ولكن الان تجدهم قد دخلوا في خندق واحد. والسؤال يبقى هل دخلوا وقد نسوا خلاف الماضي ام ان البعض يتصيد للاخر ولذلك دخل معه ائتلافا ليضغط عليه ويحقق مصالحه واجنداته التي تسرب له من وراء الحدود المفتوحة مع العراق؟ لذلك يرى سعد ان هدف الائتلافات هو الضغط على الكتل الاخرى في داخل الائتلاف نفسه لتحقيق اجندات خارجية.

اين الخدمات؟

كاظم عوفي ٣٩ سنة احد افراد الشرطة الاتحادية كان متذمرا من توجهات السياسيين في البلد والعراق يغرق في عنف جديد وبطالة وسوء خدمات يقول كاظم : ماذا حصلنا من الائتلاف السابق حتى نفكر في الحصول على شيء من الائتلاف الجديد، لم نحصل على أي دعم لوضعنا الصحي ولم احصل على سكن او شبرعلى ارض هذا الوطن بينما هم اصحاب المعالي والسيادة يقطعون الاراضي ويوزعونها في الاعياد والمناسبات، لانريد ائتلافات نريد التفاتات الى وضعنا المعيشي الى الخدمات الى الماء والكهرباء الى البطاقة التموينية التي منذ ست سنوات لم تكتمل مفرداتها وحتى في رمضان لم تكتمل بعد ان سمعنا الكثير عن المواد التي ستوزع خلال هذا الشهر الكريم، نحن لانهتم بأي وضع أوشكل سيكون عليه الائتلاف بل نهتم بوضعنا المعيشي و الخدمات.

هل يحلون مشكلة البطالة؟

وليس بعيدا عن تقديم الخدمات بدل الاهتمام بالوجوه المقدمة عبر الائتلاف الجديد طالب كريم الجنابي ٣٦ سنة موظف في وزارة النقل بإن يهتم الائتلاف الجديد بالبطالة لانها شر كبير ويعود بنتائج سيئة على الوضع الاجتماعي وعلى السلم الاهلي عند تفاقم هذه الازمة، واشار كريم الى معسكر الرشيد المهمل وذي المساحة الكبيرة بأن يستغل هذا المكان بأنشاء ورش ومعامل حتى لو كانت صغيرة واستيعاب اليد العاملة والمقيمة الان في معسكر الرشيد وهم من الطبقة المعدومة والفقيرة جدا.

ابتعدوا عن القضايا الشخصية

عمار صاحب ٢٠ سنة طالب في كلية العلوم بالجامعة المستنصرية يقول: ليس المهم من سيكون في الائتلاف ولكن المهم ان يكون ذا ضمير حي ويعمل لمصلحة الوطن وان يكون سياسيا محنكا ويضع مصلحة البلد فوق كل المصالح الاخرى وان يترفع عن كل القضايا التي تخص المصالح الشخصية، واشار عمار الى نقطة اخرى وهي النزاهة وان يتأكد الائتلاف من نزاهة الاعضاء فيه حتى لانقع في مطب اخر من النواب والوزراء السارقين والفاسدين والذين يأخذون اموال الشعب ويفرون بها خارج الحدود.

تجميد الملفات الخدمية

بينما تقول ريم عبدالله ٢٩ سنة وموظفة في شركة المتوكل للسياحة والسفر بأن الوجوه هي نفسها وان جيء بوجوه جديدة ولكنها شبيهة بالسابقة وكلهم لايفكرون بمصلحة البلد، فلو كانوا يفكرون بذلك لما وصلنا لما نحن عليه الان فلا تقدم في كل الملفات سواء الامنية والصناعية والاجتماعية وفي كل الجوانب الاخفاقات تعود وتكرر في كل فترة، والكثير منهم ومن السياسيين الاخرين يريدون نهب ثروات البلد واستغلال مناصبهم لجمع اكبر مبلغ قبل ان يخلعوهم من كراسيهم اذا خلعوا لان معظمهم وكأنه خلق نائبا في البرلمان او فطر على الوزارة.

زميلها احمد ابراهيم ٤٠ سنة شاركنا الرأي بالقول: انا لم اشترك في الانتخابات السابقة ولن اشترك في الانتخابات القادمة لانني اعرف ان صوتي مسروق ولاتأثير له،وانا افضل شخصيا ان يكون هناك حزب واحد هو من يقود العملية السياسية بدل مجموعة الاحزاب التي تزيد من امر العراق تعقيدا.

تخوفات من الوجوه الجديدة

احمد مولى ٢٠ سنة عامل بناء بسيط يتخوف من دخول مجلس انقاذ الانبار في هذا الائتلاف الذي يراه قد وجه الى فئة معينة من مكونات الشعب العراقي ويجب ان يبقى محافظا على تشكيلته: في السابق قد قمت وانتخبت هذا الائتلاف لاسباب تتعلق بتمثيل هذا الائتلاف للمكون الذي انتمي اليه بالاضافة الى ماوعدونا به من حصول على مواد غذائية و(بطانيات)، ولكن بعد ان سمعت عن دخول اطراف جديدة انا لارغب بوجودها داخل الائتلاف لذلك لن اصوت لهذه القائمة في الانتخابات القادمة.

الوجوه الجديدة

مهند صاحب محل حلاقة بمنطقة ارخيتة يقول: لاعرف بأي وجه يقدمون انفسهم من جديد الى الناخب العراقي ويسمون انفسهم ائتلافا وطنيا، وهم من اخفقوا طيلة فترة حكمهم ولم يحققوا ماوعدوا به الناخبين، وحتى وان شاركت معهم وجوه جديدة فأنا ارى ان من كان يريد ان ينتخب هذه الوجوه الجديدة التي اضيفت للائتلاف فهم في هذه المرة سوف يمتنعون عن التصويت لهم، وأعتقد ان التوجه العام لهذا الائتلاف لن يختلف عن توجهاته التي سبقت.

وأشار مهند الى التفجيرات الاخيرة وماحصدته من ارواح الابرياء ورمى باللائمة على الحكومة التي البعض منها موجود في هذه التشكيلة والذين لم يقدموا شيئاً الى الضحايا فكيف سنعيد انتخابهم من جديد.

مع الائتلافات

حيدر عبد الحسين ٢٥ سنة بائع الخضروات والفواكة في منطقة الباب الشرقي يجد ان الائتلافات ناجحة في خطواتها: انا شخصيا لمست خطوات جديدة من هذه الائتلافات وانا مع تشكيل هذه الائتلافات، ومازادني من تمسك بها هو رفدها بدماء جديدة ومحاولتها كسر الطوق الطائفي الذي ضرب من حولها.

هل تحدث مفاجأة؟

باسم مهدي ٦٢ سنة وهو رجل متقاعد لايختلف رأيه عن حيدر كثيرا حيث يقول: ان الائتلافات هي جمع اكثر من رأي واكثر من توجه وأكثر من شخصية وكتله وتوجيهها في هدف واحد لمصلحة البلد ومصلحة المواطن ولتقديم الخدمات ولرفع الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطن. ويعتقد باسم ان هذا هو الهدف الاصيل للائتلافات واذا كانت الائتلافات تبغي غير هذا الهدف فهي اختلافات وليست ائتلافات، ويرى باسم ان مفاجأة مجلس انقاذ الانبار وانضمامه الى التشكيلة الجديدة للائتلاف قد تعقبها مفاجأت اخرى منها قد ينضم رئيس الوزراء نوري المالكي الى الائتلاف في وقت لاحق.

تبادل الادوار

صاحب محل لبيع الاجهزة الالكترونية في منطقة الباب الشرقي ابو سرمد ٣٦ سنة يقول: ان العراق لن يحكم من قبل الاحزاب، لان الاحزاب قد ثبت فشلها اثناء الفترة السابقة، لان قضية الاحزاب تشبة لعبة (الشرطي والحرامي) فتارة يكون أحد الاحزاب شرطيا ويقصي ويهمش الاخر ويعتبره لصا وتارة اخرى يقوم الحزب المغضوب عليه فسيتعيد عافيته ويبدأ يلاحق الاخر.